أَبْناءُ مُقَرِّن المُزَني

دراسة تاريخيـة

م . م. إبْراهيم عباس حسين جبارة
الجامعة العراقية / كلية الآداب
قسم التاريخ

المقدمة :

الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على سيد المرسلين ، محمد خاتم النبيين ، وأزواجه أمّهات المؤمنين ، وآله الطيبين الطاهرين ، وأصحابه الصّادقين المخلصين .

أما بعد :

فعلم معرفة الصّحابة رضوان الله عليهم من أجلّ العلوم كما جاء عن الحافظ ابن حجر العسقلاني [1] . والسّبب في هذا الأمر أن الصّحابة رضوان الله عليهم ، هم الذين نقلوا الأصْلين والأساسين والنصّين والوحيين القرآن العظيم والسنة المعظّمة . فهم الشّهود والحملة والنقلة والرّواة لهذا الدّين .

وقد نصّ القرآن على تزكيتهم وتعديلهم وتوثيقهم فقال الحقّ سبحانه ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [2]، وقال أصْدق القائلين ﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [3]، وغيرهما من الآيات المحكمات البيّنات الواضحات .

وإنّ ممّا يلفت الانتباه والنظر في هذا الموضوع والباب . بيت من بيوت الصّحابة الكرام وهو بيت مُقرّن المُزني ، وبالتحديد أبناء مُقرّن المزني ، فإنهم قد امتازوا عن غيرهم بخصوصيّة عظيمة المنزلة جليلة القدر ، لم يشاركهم في هذه المكرمة أحد مطلقا [4] ، وذلك كونهم سبعة أو عشرة إخوة كلهم تشرّف بصحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا ما لا يُعرف لغيرهم ، وليس ذلك لأحد من العرب ، قاله الواقدي وابن نمير [5] .

فلهذا السّبب ولهذه الأهمية اخترتُ هذا البحث وأسْميته: (أبناء مُقرّن المُزني دراسة تاريخيّة).

التمهيد :

نسب مُزينة :

وهم بطن من مضر من القبائل العدنانية ، ومزينة أم القبيلة التي ينسب إليها ، وعرفوا بها ، وهي مزينة بنت كلب بن وبر أم عثمان ، وأوس ابني عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ابن نِزار بن معد بن عدنان [6] .

منازل مزينة :

ذكر عمر رضا كحالة : أنّ مُزينة تسكن بين المدينة ووادي القرى ومن ديارهم وقراهم : فيحة، الروحاء، العَمق، الفرع، ومن جبالهم: آرة قبطان، قدس وآرة، نهبان، وَرِقان، ومن أوديتهم: رِئم، سايَة، شمس، لأي، يدوم [7] .

وراجعتُ معجم البلدان ، لهذه الأماكن ، فلم أجد ياقوت الحموي يصرح بسكن مزينة الا في المواطن التالية: العمق[8]، الفرع[9]، فيحة[10]، قدس وارة[11]، ميطان[12]، نهبان[13]، ورقان[14].

مزينة المكانة والمنزلة :

لقد جاء في الحديث النبوي الشريف في مدح مزينة ما نصه ، قال النبي ﷺ: ((والذي نفس محمد بيده لغِفار وأسلم ومزينة و . . . خير عند الله من أسد وطئ وغطفان)) [15].

وجاء عن النبي ﷺ بلفظ آخر ما نصّه ((قريش والأنصار وجهينة ومزينة و . . . مواليّ ليس لهم مولى دون الله ورسوله))[16] . لقد سبقتْ مزينة غيرها من القبائل العربية في الدخول في الإسلام ، وكان ترتيبها متقدما ، بعد المهاجرين والأنصار ، وهذا السّبق والرّيادة ، يحسب لها ، يوم أن كان الوضع في المدينة المنورة ، قلقا وحرجا وصعبا ، والمواجهة قد بلغت ذروتها ، وكانت المدينة في موضع لا تحسد عليه ، ومهددة بالخطر والزوال . كما جاء في الرواية عن النعمان بن مقرن المزني إذ قال ((قدمنا على رسول الله ﷺ في أربعمائة من مزينة)) [17]. والمؤرخون لم يذكروا مجيئهم بتحديد السنة والشهر ، إلا ابن سعد فحدّدها في رجب سنة خمس ﷺ [18]، أمّا الآخرون فلم يحددوا ، لكن أجمعت الروايات التاريخيّة : على أنّ أبناء مقرن المزني ، كلهم قد شهد الخندق غزوة الأحزاب [19]. وهي سنة أربع هجرية عند البخاري [20]، وسنة خمس عند الطبري [21]. وهذا يعني أنّ وفد مُزينة الأربعمائة قدموا المدينة وأسلموا قبل غزوة الخندق ، وهذا الرقم له حساباته في الخنادق والاصطفافات . أمّا يوم فتح مكة ، فكان عدد مزينة ألف رجل ، متقدمة على باقي القبائل العربية ، كما جاء في الرواية : إنّ مُزينة كانت يوم فتح مكة ألف رجل [22] .

أمّا سكنهم في المدينة فقال ابن سعد ((ولمزينة مَحَلتان بالمدينة ، ولا نعلم حيا من العرب لهم محلتان بالمدينة غيرهم)) [23] .

عدد أبناء مقرن المزني :

اختلف المؤرخون في تحديد عدد أبناء مقرن المزني على قولين :

الأول : **أنهم سبعة أخوة .** ***الآخر :*** **أنهم عشرة أخوة .**

وأساس وأصل هذا الخلاف هو اختلاف الروايات التي جاءت في تحديد عدد أبناء مقرن المزني .

فالقول الأول : **اعتمد على روايات عدّة ، على أنّ أبناء مقرن المزني سبعة إخوة ، وهذه الروايات هي :**

1- **رواية مصعب بن عبد الله الزبيري إذ يقول : ((هاجر النعمان بن مقرن المزني ، وهم سبعة إخوة هاجروا جميعا))** [24] .

2- **رواية سويد بن مقرن المزني إذ قال : إنّ رجلا لطم غلامه فقال : أما علمتَ أنّ الصورة محرمة ، رأيتني سابع سبعة على عهد رسول الله ﷺ ، ما لنا إلا خادم فلطمه أحدنا ، فأمرنا النبي ﷺ أن نعتقه))** [25] .

3- **رواية مجاهد قال ((البكاءون بنو مقرن وهم سبعة))** [26] **. وعليه فإنّ أغلب المؤرخين رجحوا هذا القول . وكانوا على فريقين :**

أ : ***صرّح بالترجيح والأخذ به .***

ب : ***اكتفى بذكر الروايات دون التصريح بالترجيح .***

أما من رجّح وصرّح فهم كل من : ابن سعد [27]**، الدارقطني** [28]**، ابن عبد البر** [29]**، ابن ماكولا** [30]**، القرطبي** [31]**، المزي** [32]**، الصفدي** [33] **.**

وأما من أورد الروايات فقط دون التصريح فهم كل من: البخاري [34]**، ابن أبي خيثمة** [35]**، البغوي** [36]**، ابن قانع** [37]**، الحاكم الكبير** [38]**، ابن منده** [39]**، أبي نعيم** [40]**، ابن الأثير** [41]**.**

أما القول الآخر : **وهو أنّ أبناء مقرن المزني عشرة إخوة . فاعتمد على رواية عبد الله ابن معقل المزني إذ قال : ((كنّا عشرة ولد مقرن ، فنزلت فينا ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾))**[42]**، والذي أخذ بهذه الرواية وصرّح بالأخذ بها ورجّحها ، كل من الطبري في تفسيره**[43]**، وتاريخه** [44]**، وسار على هذا الرأي ابن حجر العسقلاني ، إذ عدّ أبناء مقرن المزني عشرة فترجم لعشرتهم** [45]**، أمّا الذهبي فتارة قال : سبعة إخوة ، وتارة أخرى قال : عشرة إخوة ، وترجم لتسعة فقط ، كلهم إلا مرضي فلم يترجم له** [46] **.**

أ- بناء مقرّن المُزَني

أسماءهم :

سنان [47]، سويد[48]، ضرار[49]، عبد الله[50]، عبد الرحمن[51]، وكان اسمه عبد عمرو فغيّره النبي ﷺ وسمّاه عبد الرحمن[52]، عقيل[53]، مرضي[54]، معقل [55] ، النعمان[56]، نعيم[57].

نسبهم :

فهم أبناء مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة ابن لاطم بن عثمان وهو مزينة بن عمرو بن أد بن طابخة [58] .

كناهم :

- **النعمان بن مقرن ، كنيته أبو حكيم [59]، ويقال أبو عمرو [60] .**
- **عقيل بن مقرن ، كنيته أبو حكيم [61]، ومنهم من كناه أبا حاتم [62] .**
- **سويد بن مقرن، كنيته أبو عدي [63]، ومنهم من كناه أبا عائذ [64]، ومنهم من كناه أبا عمرو[65].**
- **معقل بن مقرن ، كنيته أبو عبد الله [66]، ومنهم من كناه أبو عمرة [67]، ومنهم من كناه أبو عمرو [68] ، لم يرد من كنية الإخوة إلا هؤلاء الأربعة ، أمّا الآخرين فلم يرد من كناهم شيء في الروايات .**

فضائل أبناء مقرن المزني :

لأبناء مقرن المزني عدّة فضائل :

1- **ما تقدم ذكره في المقدمة ، وهو اختصاصهم بأمر لم يشاركهم فيه أحد مطلقا ، وذلك كونهم سبعة أو عشرة إخوة تشرّفوا بصحبة ومرافقة ومجالسة ومتابعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا ما لم يحظَ ، ولم يحصل لغيرهم .**

2- **تقدم إسلامهم وكان ذلك قبل غزوة الخندق أي قبل الفتح ، والله جل وعلا يقول ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [69] .**

3- **كانوا ممن شارك في بيعة الرضوان[70]، والله يقول عن أهل بيعة الرضوان ﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [71] .**

4 - **أبناء مقرن المزني نزل القرآن يعذرهم عن المشاركة في غزوة تبوك ، قال تعالى ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟**

مَا يُنفِقُونَ ﴾[72]، أثنى الله على فعلهم هذا ومدح موقفهم ، وما قاموا به من عمل لعله لم يسبقهم إليه أحد ، فأغلب الناس يتخلف عن المعارك خصوصا إذا كانت معارك كبيرة وعسيرة كغزوة تبوك ، لكن أبناء مقرن المزني ليس من أولئك الناس ، حتى لو كان تخلفهم مشروعا ومسموحا وبعذر ، وذلك ألا يجدوا الدواب التي تحملهم وتوصلهم إلى المعركة ، فالله قد عذرهم لكن أعينهم تفيض بالدموع وجاء التعبير القرآني بلفظ تفيض ، ومعنى تفيض : فاض الماء يفيض فيضا وفيوضا وفيضانا كثر حتى سال كالوادي [73]، ما هذا التعبير القرآني الذي يصف دموعهم بالفيضان ، وأصابهم الحزن .

فالناس أغلبهم يحزنون ويتأسّفون ويصيبهم الأسى وتفيض أعينهم بالدموع إذا فاتتهم المغانم والدنيا .

أما أبناء مقرن فبكائهم ودموعهم على فوات الأجر والآخرة .

وممّن ذكر أن آية البكائين نزلت في أبناء مقرن المزني هم كل من: ابن سعد[74]، والطبري[75]، والبغوي[76]، وأبي نعيم[77]، والقرطبي[78]، والذهبي[79]، وابي حيان[80]، والسيوطي[81].

5- هاجروا إلى النبي ﷺ ونالوا شرف وأجر الهجرة ، كما جاء ((هاجر النعمان بن مقرن المزني ، وهم سبعة إخوة هاجروا جميعا ، وكان لهم كرّة وصَوْلة في قومهم)) [82] .

6- لقد ورد أن الآية الكريمة ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [83] . قال مجاهد في هذه الآية : هم بنو مقرن من مزينة [84] .

7 – قال عبد الله بن مسعود ((إنّ للإيمان بيوتا وإنّ للنفاق بيوتا وإنّ بيت مقرن من بيوت الإيمان))[85] .

8 ولقد ورد مدحهم والثناء عليهم في عدّة روايات ، وعدّة صيغ ، تدل على مكانة ومنزلة أبناء مقرن المزني رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل الفردوس مثواهم :

أ – إنّ أبناء مقرن المزني من جلّة الصحابة [86] .

ب – كان أبناء مقرن المزني من وجوه مزينة [87] .

ج – كان لهم كرة وصولة في قومهم [88] .

د – كان عمر بن الخطاب يعرف للنعمان ونعيم فضلهما [89] .

هـ- وصف النعمان بن مقرن بأنه من سادة الصّحابة [90] .

و – قال المغيرة بن شعبة للنعمان بن مقرن : إنك لذو مناقب وقد شهدت مع رسول الله ﷺ [91].

9 – لواء مزينة يوم فتح مكة ، كان مع النعمان بن مقرن المزني [92] ، ومن المعلوم أنّ اللواء والراية لا يرفعها إلا الأخيار والأفاضل والأجلاء .

10 – كان النعمان بن مقرن المزني مجاب الدعوة [93]، ومما يدلُّ على هذا :

أنه جمع جنده قبل المعركة في نهاوند فتح الفتوح ، ودعا بدعاء وجعل جنده يؤمنون على دعاءه وكان مما دعا به : اللهم ارزق النعمان شهادة بنصر المسلمين وفتح عليهم ، فأمّن القوم ، فكان أوّل شهيد في المعركة [94] .

ونَهاوند : مدينة عظيمة ، في قبلة همذان ، بينهما ثلاثة أيام ، ويقال : إنّ من بناها نوح عليه السلام[95].

11 – أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، لما جاءه خبر استشهاد النعمان بن مقرن المزني ، خرج إلى الناس ، وصعد على المنبر ونعاه إلى المسلمين، ووضع يده على رأسه وبكى[96] . عمر أمير المؤمنين الشديد الصّلب القوي يبكي على فقد وخسارة وذهاب النعمان بن مقرن المزني ، يبكي لأنّ مثله لا يعوّض ، يبكي لان غيره لا يسد خلته ، يبكي لأنّ أمثاله قلائل ونوادر ونفائس وجواهر وذخائر ، هذا هو الذي أبكى عمر ، وحق له أن يبكي .

مرويات أبناء مقرن للأحايث النبوية الشريفة :

أبناء مقرن المزني كان توجههم عسكري جهادي ، فلهم ذكر في الغزوات، وحروب الرّدّة ، أما الفتوحات العظيمة فلهم السّبق والصّدارة والرّيادة ، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأفضل العطاء ، بما قدّموا وعملوا وأنجزوا وفعلوا ، هذا هو السّبب الذي جعل روايتهم للسنة النبوية قليلة . لكن هذا لا يمنع من أن يكون لهم مرويات .

والآن سأذكر روايتهم وهي :

* سويد بن مقرن المزني ، روى الآتي :

1– أنّ رجلا لطم غلامه ، فقال له سويد بن مقرن : أما علمت أن الصّورة محرمة رأيتني وأنا سابع سبعة على عهد النبي ﷺ ما لنا إلا خادم فلطمه أحدنا فأمرنا النبي ﷺ ان نعتقه)) [97] .

2 – عن سويد بن مقرن قال: قال ﷺ ((من قتل دون ماله فهو شهيد))[98] . وفي رواية ((من قتل دون مظلمته فهو شهيد)) [99] .

3 – عن سويد بن مقرن قال : قال ﷺ ((أيّما رجل قال لآخر : يا كافر فقد باء بأحدهما))[100].

4 – عن سويد بن مقرن قال : أتيت النبي ﷺ بنبيذ في جرة فنهاني عنه فأخذت الجرة فكسرتها))[101] .

وقال ابن حجر : سويد بن مقرن روى حديثه مسلم وأصحاب السنن ، وروى عنه ابنه معاوية، ومولاه أبو شعبة ، وهلال بن يساف وغيرهم [102] .

* عقيل بن مقرن ، روى حديثا وهو :

عن عقيل بن مقرن قال : قال ﷺ ((إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه ، فانكحوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض)) [103] .

* معقل بن مقرن ، روى حديثا وهو :

معقل بن مقرن المزني ، حدّث عنه ابنه عبد الله أنّ معقل قال لابن مسعود أسمعت رسول الله ﷺ يقول ((الندم توبة)) قال نعم [104] .

وقال ابن حجر في ترجمة معقل ، روى عن النبي ﷺ أحاديث [105] .

* النعمان بن مقرن المزني ، وروايته هي :

1- عن النعمان بن مقرن قال : قال ﷺ ((يا معشر المسلمين شهدت رسول الله إذا لم يقاتل أول النهار أخّر القتال حتى تزول الشمس)) [106] .

2 – عن النعمان بن مقرن قال : قال ﷺ ((سِباب المسلم فسوق وقتاله كفر)) ﷺ . وروى عن النعمان بن مقرن من الصحابة معقل بن يسار وطائفة من التابعين ، منهم محمد ابن سيرين ، وأبو خالد الوالبي [107] .

أحفاد مقرن المزني :

لقد ورد في السِّير والتراجم والتاريخ ، ذكر لأحفاد مقرن المزني ، من كان منهم له اشتغال في طلب العلم والرواية والتحديث وهم كل من : عبد الله بن معقل بن مقرن [108]، عبد الرحمن بن معقل ابن مقرن [109]، عبد الرحمن بن عقيل ابن مقرن [110]، معاوية بن سويد بن مقرن [111] .

أعمال أبناء مقرن المزني

أولا : العسكرية .

إسلام أبناء مقرن المزني على وجه التحديد والدقة لم تأتِ الرواية والنص به ، والسبب في هذا الأمر وما شابهه من التفاصيل والفرعيات والجزئيات والحيثيات التي ستأتي في بحثنا يعود إلى أسباب عدّة أدّت إلى غياب هذه المعلومات الدقيقة ، للقرن الأول الهجري وخصوصا النصف الاول منه ، والأسباب هي :

أ- إنّ أمّة العرب أمّة أمّية لا تقرأ ولا تكتب .

ب- إنّ المسلمين لم يرثوا من أمتهم العرب دولة ، وهذا يعني أنه لا يوجد دواوين ، ولا تدوين تحفظ به الفرعيات والجزئيات والتفاصيل التاريخية ، حتى جاء عصر التدوين التاريخي ، في القرن

الثالث الهجري ، فدوّن وحرّر التاريخ الإسلامي ، نقلا عن الرواة الذين اعتمدوا على الحفظ والذاكرة . فنقلوا هذا الكمّ الهائل من الروايات والمرويات التاريخية على مدى أكثر من قرنين عن ظهر قلب ، ومن صدور الرجال .

وهذه الأعمال هي :

1 – أوّل أعمال أبناء مقرن المزني العسكرية ، هي شهودهم غزوة الخندق كما مرّ ذكره في ص 3 ، أمّا عن تفاصيل أعمال أبناء مقرن المزني في غزوة الخندق ، فلم ترو إلا رواية واحدة ، عن النعمان بن مقرن ، وذكر اسمه عَرَضًا ، في قصة حفر الخندق ، فعندما قسّم النبي ﷺ حفر الخندق ، كل أربعين ذراعا بين عشرة من الأصحاب ، فالصّحابة اختلفوا فيما بينهم ، كل يريد سلمان الفارسي ، وكان رجلا قويا ، قال عمرو بن عوف : فكنت أنا وسلمان وحذيفة ابن اليمان والنعمان بن مقرن المزني ، وستة من الأنصار ، في أربعين ذراعا ﷺ .

2 – إنّ أبناء مقرن المزني كانوا ممن شارك في عمرة النبي ﷺ ، وهي صلح الحديبية ، وهي لم تكن عمرة فحسب ، وإنما تحرك قد يوصف ، إحراج للعدو ، لا يخلوا من مخاطر المواجهة والصّدام ، ويومها كانت بيعة الرضوان على الموت .

3– أمّا غزوة تبوك فلبعد الشُّقة [112].

والشُقة :البعد ، والناحية يقصدها المسافر، والسفر البعيد [113] . ما كان للمشارك فيها إلا أن تكون له دابة تحمله ، لبعد الطرق ، وبما أنّ أبناء مقرن المزني لم يجدوا ما يحملهم لغزوة تبوك ، والدولة لم يكن لها إمكانية تجهيز المقاتلين ، فكل مقاتل هو مكلف بتجهيز نفسه من عُدة السلاح إلى دابة النقل ، تولّى أبناء مقرن المزني ، وأعينهم تفيض من الدمع ، كما خلّد القرآن موقفهم هذا فقال جلّ وعلا ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [114] .

وقد مرّ أنّ الآية نزلت في أبناء مقرن المزني ، ممّا يغني عن الإعادة .

4 – إنّ مزينة كانت حاضرة ، وبرقم مهم في فتح مكة ، وأبناء مقرن يومها على رأس مزينة أما النعمان بن مقرن ، فكان يحمل لواء مزينة حينها [115] .

هذه هي أعمال أبناء مقرن المزني العسكرية في حياة النبي ﷺ ولعله من المؤكّد جدا ، أنهم كانوا حاضرين في غزوات أخرى ، كخيبر وغيرها ، لكن أسمائهم لم تذكر والسبب ما ذكر آنفا .

أما أعمالهم بعد وفاة رسول الله ﷺ فهي :

5 – أبناء مقرن وقتالهم المرتدين ، كان أبناء مقرن على رأس من تصدى للمرتدين كما جاء في الرواية التي أوردها الطبري ((فبات أبو بكر ليلته يتهيأ فعبى الناس ثم خرج على تعبية من

أعجاز ليلته يمشي وعلى ميمنته النعمان بن مقرن وعلى ميسرته عبد الله بن مقرن وعلى السّاقة سويد بن مقرن معه الركاب ، فما طلع الفجر الا وهم والعدو في صعيد واحد . . . فاقتتلوا أعجاز ليلتهم ، فما ذرّ قرن الشمس حتى ولوهم الادبار وغلبوهم على عامة ظهرهم . . . ووضع بها النعمان بن مقرن في عدد)) [116]. أعجاز : العجز : مؤخَّر الشيء الجمع أعجاز[117] . ذرَّ : طلع [118]. وكان ذلك في بني ذبيان بني عبد مناف بذي القصة وبذي حسى[119]. بنو ذِبْيان بلفظ القبيلة ، بلد قاطع الأردن مما يلي البلقاء [120]. ذو القصة : موضع بين الزبالة والشقوق ، دون الشقوق بميلين [121]. ذو حِسى : مياه لبني فزارة بين الرّبذة ونخل[122] .

هذه هي المعركة الأولى ، وانتهت بالنصر والظفر للمسلمين ، ثم عادوا إلى المدينة .

6- وخرجوا لمواجهة ثانية ومع عدو آخر . ثم خرج أبو بكر في الذين خرجوا إلى ذي القصة وفيهم أبناء مقرن المزني ، وقالوا لأبي بكر ننشدك الله يا خليفة رسول الله أن لا تخرج بنفسك ، فإن أصبتَ ، لم يكن للمسلمين نظام ، وبقاؤك أشدّ على العدو . وابعث رجلا فن أصيب أمرتَ بآخر ، فقال لهم لا والله ، لا أفعل ولأواسينكم بنفسي ، فخرج في تعبيته إلى ذي حِسى وذي القصة والنعمان وعبد الله وسويد أبناء مقرن المزني على ما كانوا عليه حتى نزل على أهل الرّبذة بالأبْرَق ، فاقتتلوا ، فهزم الله الحارث وعوفا ، وأخذ الحطيئة أسيرا [123] . الربذة : من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز [124]. الأبْرَق : غير مضاف : منزل من منازل بني عمرو بن ربيعة [125]. عندما انتهى قتال المرتدين القريبين من المدينة ، وما كان ذلك ليتم لولا فضل الله ومعونته ثم خروج أبي بكر بنفسه للقتال ، جاد بنفسه ولم يبخل بها . ثم دور أبناء مقرن المزني حيث كانوا في مقدمة الأبطال الشجعان ، في الميمنة والميسرة والسّاقة، هذا هو دور أبناء مقرن الذي يليق بهم ، قادة وأمراء ، وفي مقدمة الجيش الذي يستعين به أبو بكر للقتال . حينها استقرت المدينة بنهاية أعداء الردة القريبين .

7 – وبعد ذلك جهز الصّديق وعقدة الألوية الأحد عشر لواء [126]، أحد عشر جيشا ، وعلى كل جيش أمير . اختيرت الأسماء من بين الأعداد الغفيرة المرشحة ، أحد عشر قائدا ذو مواصفات عالية كبيرة ومجرّبة في القتال . لأنّ هذا الأمر الخطأ فيه مكلف ، ويجب أن تحسم المعركة مع العدو من أول مواجهة ، وعندما أعلنت الأسماء كان أحد أبناء مقرن من بين الذين نالوا ثقة أبي بكر الصديق ، وهو سويد بن مقرن المزني ، أمّره على جيش من المقاتلين ، وأمرهم بتهامة اليمن[127]. تهامة : تساير البحر ، منها مكة ، والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض ، وسمي الحجاز حجازا لأنه حجز بين تهامة ونجد [128] .

هذا كل ما ورد من الروايات في حروب الردة عن أبناء مقرن المزني في تاريخ الطبري ، وسبب هذا الاختزال والاختصار في تاريخ قتال المرتدين ، هو ما أسلفناه عائد إلى عدة أسباب أدّت إلى

غياب هذه التفاصيل والجزئيات كما مرّ ذكرها. ومن المؤكّد أنّ أبناء مقرن كانوا حاضرين في قتال المرتدين ،لكن ليس كل التفاصيل ذكرتْ وحررتْ كما أسلفنا .

أما ما جاء من رواية عن حضور ومشاركة وقتال أبناء مقرن المزني ، في الفتوحات المباركة الميمونة ، فكان جهد وجهاد أبناء مقرن المزني محصورا في جبهة العراق ،

فلهم ذكر كبير في فتوحات العراق ، وبلاد فارس ، وليس لهم ذكر في فتوحات الشام ، لأنهم كانوا منشغلين في هذه الجبهة ، ولهذا السبب لم يذكرهم ولم يترجم لهم جميعا الحافظ ابن عساكر في كتابه الفريد الرائع الممتع الموسوعة تاريخ مدينة دمشق .

وأول ما ورد من رواية عن مشاركة أبناء مقرن ، في فتوحات العراق ، هي هذه الرواية :

8 – خالد بن الوليد لما انتهى من معركته الأولى ، ذات السلاسل في كاظمة مع الفرس بقيادة هرمز والتي انتهتْ بنصر المسلمين ، أرسل خالد معقل بن مقرن المزني ، إلى الأُبُلّة ليجمع له مالها والسبي، فخرج معقل حتى نزل الأُبُلّة ، فجمع الأموال والسبايا [129] . كاظمة : جوّ : على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة ، بينها وبين البصرة مرحلتان ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها [130]. الأُبُلّة : اسم بلد، وهي بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج ، وهي أقدم من البصرة [131]. ما كان أبناء مقرن إلا قادة وأمراء يستعان بهم في الشدائد والمحن ، وكان من بين الذين اختارهم خالد بن الوليد هو معقل بن مقرن ، لثقته به على حسن أداء هذه المهمة على أحسن وجه .

9 – ومرة أخرى لما كان خالد بالثني ، سمع بمسير الاندرزغر ونزوله الولجة ، نادى بالرحيل ، وخلّف سويد بن مقرن، وأمره بلزوم الحفير[132]. الثني : من كل نهر أو جبل منعطفه ، ويقال: الثني اسم لكل نهر ، ويوم الثني لخالد بن الوليد على الفرس قرب البصرة مشهور[133]. الولجة : بأرض كسكر ، موضع مما يلي البرّ ، واقع فيه خالد بن الوليد جيش الفرس ، فهزمهم[134] . الحفير : عدة مواضع منها بين مكة والبصرة ، وهو أول منزل من البصرة لمن يريد مكة [135] . عين خالد دائما لا تختار ولا تقع الا على أبناء مقرن المزني ، فأبناء مقرن لهم خصوصية تؤهلهم للانتقاء من بين الآخرين ، فهم أصحاب تاريخ ناصع أبيض مشرّف مشرق منير .

10– ولما حاصر خالد الحيرة ، كان ضرار بن مقرن المزني عاشر عشرة إخوة له محاصرا قصر بني مازن وفيه ابن أكّال [136]. الحيرة : مدينة على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النَّجف[137]. بيت كله جهاد ومجاهدون ، بل قادة وأمراء ، كبيرهم وصغيرهم على حد سواء ، وسيوفهم مجربة .

11- وبعد فتح الحيرة بعث خالد بن الوليد عمّاله ومسالحه فبعث . . . وسويد بن مقرن المزني الى نستر فنزل العَقر فهي تسمى عَقر سويد الى اليوم [138]. نِسْتَر : كلمة نبطية : اسم لصقع بسواد العراق ثم من نواحي بغداد فيه قرى ومزارع [139]. عَقْر : كل فرجة تكون بين شيئين ، فهو عَقْر وعُقْر لغتان والعقر القصر الذي يكون معتمدا لأهل القرية ، والعقر الغمام ، والعقر عدة مواضع[140] . هكذا عرف العراق أبناء مقرن المزني ، قادة فاتحين صادقين مخلصين .

12 – ولما فرّق خالد بن الوليد أمراءه على سواد الحيرة كان حصة أبناء مقرن ، اثنين من بين سبعة أسماء اختيرتْ لهذه المهمة ، وهما سويد وضرار أبناء مقرن المزني [141] .

13 – أما سويد بن مقرن فاختاره خالد بن الوليد على سواد الأُبُلة هو وثلاثة معه [142] .

14- وفي سنة سبع عشرة للهجرة ، لما أراد عتبة بن غزوان فتح مَيْسان ودَسْتَمَيسان استمد سعد ابن أبي وقاص فأمده بنعيم بن مقرن ، والتقوا مع الهرمزان وكان نعيم بن مقرن يقاتل بمن معه من أهل الكوفة أميرا عليهم ، وانتهت المواجهة بالنصر والظفر للمسلمين [143] . أبناء مقرن مجربون في الشدائد والصعاب وفضلهم في العراق واضح بيّن مخلّد .

15- وفي سنة ذاتها ، كتب الملك يزدجرد إلى أهل فارس وهو يومئذ بمرو يحشّدهم ويذكّرهم الأحقاد ويؤنبهم . . . فتحركوا وتكاتبوا : أهل فارس وأهل الأهواز وتعاقدوا وتعاهدوا وتواثقوا على النصرة ، وطار الخبر إلى المسلمين بهذا التحرك المخيف ، كتب أمير المؤمنين إلى سعد ابن أبي وقاص : أن ابعث إلى الأهواز بعثا كثيفا مع النعمان ابن مقرن وعجّل ، وابعث سويد بن مقرن وثلاثة معه ليتبينوا أمر الهرمزان ، خرج النعمان ابن مقرن في أهل الكوفة أميرا عليهم حتى قطع دجلة بحيال ميسان ثم اخذ البر إلى الأهواز وانتهى إلى نهر تِيرَى فجازها ثم جاز مناذر ثم جاز سوق الأهواز ثم سار نحو الهرمزان وهو يومئذ برامهرمز ولما سمع الهرمزان بمسير النعمان بن مقرن إليه بادره الشَّدَّة يرجو النصر ، التقى النعمان والهرمزان بأربُك ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، ثم هزم الله الهرمزان للنعمان ، وسار النعمان من أربُك حتى نزل برامهرمز ثم صعد لإيذج فصالحه عليها تيرويه فقبل منه النعمان وتركه ورجع إلى رامهرمز فأقام بها [144] . مَيسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان[145]. *دَسْتُمَيسان :* كورة جليلة بين واسط والبصرة والاهواز وهي الى الاهواز أقرب[146]. *فارس :* ولاية واسعة وإقليم فسيح ، وحدودها من العراق أرَّجان ، ومن كرمان السِّيرَجان ومن بحر الهند سيراف ، ومن السند مُكران[147]. *مرو :* مَرْوُ الشاهِجان : هذه مرو العظمى ، أشهر مدن خراسان وقصبتها ، وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخا ، وإلى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخا [148]. *الأهواز :* جمع هوز وأصله حوز فغيّر الفرس الحاء بالهاء ، ثم تلقفها منهم العرب لكثرة الاستعمال ، وكانت تسمى أيام الفرس خوزستان

، وهي مواضع ، خوز بني أسد وغيرها ، وهي الكورة العظيمة التي ينسب إليها سائر الكور [149]. *نهر تيرى :* بلد من نواحي الأهواز ، فتحت سنة ثماني عشرة[150]. *مَنانِر :* اسم قرية ، وهي بلدتان بنواحي خوزستان : مناذر الكبرى ، ومناذر الصغرى ، وهي كورتان من كور الأهواز[151]. *رامهرمز :* مدينة مشهورة بنواحي خوزستان ، والعامة يسمونها رامز اختصارا [152]. *الشَّدَّة :* الحملة في الحرب ، والشَّدّ : العدو [153]. *أرّبك :* من نواحي الأهواز ، بلد وناحية ذات قربومزارع [154]. *إيذج :* كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان ، وهي أجل مدن هذه الكورة ، وسلطانها يقوم بنفسه ، وهي وسط الجبال ، يقع بها ثلج كثير ، وقنطرة إيذج من عجائب الدنيا المذكورة ، وإيذج كثيرة الزلازل ، وبها معادن كثيرة[155]. مواجهات ومعارك كان لأبناء مقرن المزني سهم كبير في صناعة النصريومها.

16 – أما معركة فتح تُسْتَر فالنعمان كان له فيها دور بارز ومهم ، كما عرف عنه وعن إخوانه ، وكانت معركة كما وصفتْ : واشتد القتال ، قال المسلمون : يا براء ، اقسم على ربك ليهزمنهم لنا، فقال اللهم اهزمهم لنا ، واستشهدني ، وكانت معركة عنيفة قاسية يقودها الهرمزان بنفسه ، وقتل من المسلمين ليلتئذ أناس كثير ، وممن قتله الهرمزان بنفسه مجزأة ابن ثور ، والبراء بن مالك ، وانتهت بالنصر والفتح للمسلمين وفيها أسر الهرمزان [156]. *تُسْتَر :* أعظم مدينة بخوزستان اليوم ، وبتستر قبر البراء بن مالك [157]. معارك روايتها وقراءة أحداثها ، مروعة مخيفة فكيف بمن كان مشاركا حاضرا مقاتلا فاعلا أميرا ، الأنظار كلها متوجهة صوبه تنتظر منه النتيجة ، كيف تنتهي ولمن تحسم المعركة . كرة القدم وهي لعبة ، مَن يلعبها والناس تنظر إليه تنتظر منه النتيجة والفوز والهدف ، يكون اللاعب فيها قلقا متوترا خائفا وجلا متوجسا ، خصوصا حامي الهدف ، أومن يضرب ضربة الجزاء الأخيرة الحاسمة ، فالكثير يفشل في هذا الاختبار بسبب الارتباك . فكيف بمعارك وفي مدن بعيدة نائية غير مألوفة ، لو ذهب المرء الغريب إليها للسفر والسياحة والنزهة لملئته الرهبة والخوف والوجل وأصابته الكآبة والإحباط . رضي الله عن النعمان بن مقرن وعن إخوانه الذين لم يعرفوا الكلل ولا الملل ولا التعب ، فهم لا يريدون أن يستريحوا إلا في الجنة .

17 – وفي سنة إحدى وعشرين ، وقعتْ معركة نهاوند فتح الفتوح ، وهي معركة كبيرة عظيمة قوية ، حصل فيها قتال شديد ، ذكرها المؤرخون [158] ، وأطالوا فيها ، والذي يهمُّ بحثنا ، نلخصه بما يأتي :

أ – إنّ أربعة من أبناء مقرن المزني كانوا حاضرين شاهدين فاعلين في هذه المعركة المروعة وهم كل من : النعمان ونعيم وسويد ومعقل ، ولعل أبناء آخرين لمقرن المزني ، حضروا المعركة ، لكن

روايات المعركة لم تذكرهم ، فالرواية لم تغط ولم تذكر أسماء كل من شهد المعركة ، والسبب ما أسلفناه وقدمناه .

ب – أنّ القائد العام للمعركة ، وأميرها بحق واستحقاق ، وجدّ وجدّية ، النعمان بن مقرن المزني الذي أُختير وانتقي وخص من بين ثلاثين ألفا [159] ، وأمّر ومعه وجوه أصحاب النبي ﷺ [160] .

ج – إنّ النعمان بن مقرن دعا بدعاء وكان مجاب الدعوة ، وطلب من جنده أن يؤمنوا ، فقال : اللهم اعز دينك ، وانصر عبادك ، *واجعل النعمان أول شهيد اليوم* ، على إعزاز دينك ونصر عبادك[161]. ودارت المعركة رحاها ، وكان أول شهيد فيها هو : *النعمان بن مقرن المزني رضي الله عنه وأرضاه وجعل الفردوس مثواه* .

18- وفي السنة نفسها ، ومرة أخرى وليست أخيرة ، جهّز عمر بن الخطاب جيشا بقيادة نعيم ابن مقرن المزني ، وأرسله إلى همذان ، لأنهم كفروا بعد الصلح ، وقال له إن فتح الله على يديك ، فإلى ما وراء ذلك في وجهك إلى خراسان [162] . *هَمَذان :* سمّيت على اسم همذان بن الفلوج بن سام ابن نوح عليه السلام ، وهمذان وأصبهان ، أخوان ، بنى كل واحد منهم بلدة [163] . أكرم الله أبناء مقرن المزني من فتح إلى فتح ، فأسماءهم أعلام مرفوعة لامعة شامخة مدويّة في فتوحات العراق وفارس وما وراء النهر .

19- وفي السنة ذاتها كان غزو أصبهان وفيها اقتتل المسلمون والفرس قتالا شديدا وكان أمير المسلمين النعمان بن مقرن المزني [164]. *أصبهان :* مدينة عظيمة مشهورة ، من أعلام المدن وأعيانها ، ومساحتها ثمانين فرسخا في مثلها ، وهي ستة عشر رستاقا ، كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية ، ودخل رجل على الحسن البصري فقال له : من أين ؟ فقال : من أصبهان ، فقال : الهرب من بين يهودي ومجوسي وآكل ربا [165]. هذا هو النعمان بن مقرن في كل بلد له صولة وجولة ومشهد وفعل ، وكل هذه الأراضي ستشهد له يوم القيامة ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ [166]. فطوبى له وهنيئا ، بما قدم وأنجز وفعل ، هذه هي السير الذاتية المشرقة المنيرة الطاهرة التي خلّدها التاريخ بأسطر من نور ، وكلمات من لؤلؤ ، وأحرف من ذهب .

20 – وفي سنة اثنتين وعشرين ، كتب عمر بن الخطاب إلى نعيم بن مقرن المزني بالسّير لفتح همذان وأمره أمير المؤمنين أن يجعل على مقدمة الجيش سويد بن مقرن المزني [167] . أبناء مقرن دائما في المقدمة في الطليعة ، قادة وأمراء لجيوش الفتح ، وعلى أتم الاستعداد لتحمل الأعباء والمسؤلية أمام الخالق والمخلوق والخلق والتاريخ .

21- وفي نفس السنة كان نعيم بن مقرن المزني في همذان ، بعث إليه المسلمون بخبر حصار مسالح دَسْتبى ، حينها استخلف نعيم على همذان وخرج بجيش حتى وصل بواج الروذ ، فالتقى

الجيشان واقتتلوا قتالا شديدا ، وكانت هذه الوقعة عظيمة تعدل نهاوند ، ولم تكن دونها ، وقتل من القوم مقتلة عظيمة لا يحصون ولا تقصر ملحمتهم من الملاحم الكبار ، وقد كانوا كتبوا إلى عمر باجتماعهم *ففزع منها عمر* واهتم بحربها ، وتوقع ما يأتيه عنهم ، فلم يفاجأ إلا بالبريد والبشارة بالفتح والنصر[168] . *نَسْتَبى :* كورة كبيرة كانت مقسومة بين الري وهمذان [169]. *واج الروذ :* موضع بين همذان وقزوين [170]. ماذا يُكتب عن هؤلاء الأبناء أبناء مقرن المزني ، فالكلمات والعبارات تعجز عن مدحهم ووصفهم والثناء عليهم ، وكل ما يُكتب عنهم لا يوفى حقهم ولا يعدل جهدهم .

22 – وفي السنة ذاتها ، خرج نعيم بن مقرن المزني من واج الروذ بالمسلمين الى دستبى ففصل منها إلى الري وقد جمعوا له ، والملك يومئذ بالري سياوخش بن مهران بن بهرام شوبين ، واستمد أهل دنباوند وطبرستان وقومس وجرجان وحثهم على الخروج وكانوا كثيرين والمسلمون قلة إلا أنّ الله مكنهم من قتلهم والظفر بهم ، وأفاء الله على المسلمين بالري نحوا من فيء المدائن ، وكتب نعيم بن مقرن إلى عمر بن الخطاب بالفتح ثم كتب نعيم ابن مقرن كتاب الصلح مع أهل الري[171]. *الرَّيّ :* مدينة مشهورة من أمهات البلاد ، وأعلام المدن ، كثيرة الخيرات ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخا [172]. *دُنْبَاوَنْد :* وهو جبل من نواحي الرّيّ [173]. *طَبَرِستان :* وهو بُلدان واسعة كثيرة فمن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمل [174]. *قُومِس :* كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع ، وهي في ذيل جبال طبرستان وأكبر ولاية ملكها دامغان وهي بين الرّي ونيسابور ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار [175] . *جُرجان :* مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان [176] .

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع [177]

من كان مفتخرا فلفخر بهؤلاء وإلا فلا ، صنعوا حضارة وأسسوا دولة وثبّتوا أركانها وشيّدوا بنيانها بدمائهم الطاهرة النقية الزكية .

23– وفي نفس السنة ، كتب أمير المؤمنين إلى نعيم بن مقرن وهو بالرّي ، أن قدّم سويد ابن مقرن إلى قومس ، ففعل سويد في تعبيته من الري نحو قومس ، فلم يواجهه أحد وأخذها سلما وعسكر بها ، وكتب لهم كتاب الصلح [178]. الظاهر أنّ أهل قومس استوعبوا الدرس السّابق ، وفهموه جيدا ، وعرفوا قدر المسلمين ، وقدر أنفسهم ، ومما لا شك فيه أنهم يعرفون أبناء مقرن ومَن هم، وما هي نتائج المعارك التي يخوضوها .

24– وفيها عسكر سويد بن مقرن ببسطام فبادر ملك جرجان رُزبان بالصلح فقبل منه سويد ابن مقرن، وكتب لهم كتابا وشهّد[179] . *بِسْطام :* بلد كبير بقومس على طريق نيسابور بعد دامغان

بمرحلتين[180] . سبحان الله العظيم ، سبحان الخالق الجليل ، الذي جعل الملوك والعظماء يقبلون ويرجون ويترجّون العرب وينزلون عند شروطهم ويأتمرون بأمرهم وينتهون بنهيهم ، ويقفون عند حدودهم ، وكان العرب قبل ذلك لا قيمة لهم ، لا يهابهم ولا يعبأ بهم أحد ، ولا يُقام لهم وزنا، ولا يُعرف لهم شأنا . ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [181] .

25 – وفيها أرسل الإصبهبذ إلى سويد بن مقرن يريد منه الصلح ، فقبل منه سويد ذلك ، وكتب وشهّد[182] . سبحان من جعل الملوك يهابونهم ويرجونهم بعد ان كانوا نكرات فأعزهم الله بالإسلام .

أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم [183]

26 – وفيها فتِحت الباب وعندما كتب سراقة بن عمرو كتاب الصلح مع أهل أرمينية ، شهّد على هذا الكتاب والصلح مرضي بن مقرن المزني[184]. *الباب :* غير مضاف ، مدينة على بحر طبرستان، وهو بحر الخزر، وهي مدينة أكبر من أردبيل نحو ميلين [185] .

في كل فتح أبناء مقرن حاضرين شاهدين ، وهذا أحد الأبناء المباركين مرضي بن مقرن كان مع الجيش في فتح هذه المدينة .

والمُلاحَظ على هذه الرواية أن مرضي بن مقرن المزني ، لو لم يكن في كتاب الصّلح هذا مع أهل الباب شاهدا لمَا ذكِر اسمه في هذا الفتح ، ومما لاشك فيه أنّ أبناء مقرن شاركوا في فتوحات سابقة ولاحقة لكن التاريخ لم يذكرهم والسبب في هذا الأمر ما بيّناه في ص 13 ، أنّ الرواة لم يغطوا كل التفاصيل والجزئيات والحيثيات ، وعليه فمن المؤكد أنّ أحد هؤلاء الأبناء شارك في معركة ، وساهم في فتح لكن اسمه لم يرد في روايات المعركة ومرويات الفتح . فسبحان الله العظيم الذي رفع من شأن أبناء مقرن المزني ، مما جعلهم يصولون ويجولون في أرض العدو طولا وعرضا ، وجعل الملوك تهابهم وتتملق لهم.

أعمالهم المدنية :

ففي فتح العراق لأبناء مقرن المزني أعمال ومهام ودور ومسؤولية ووظائف وأفعال مدنية حسابية إدارية ، فهم قادة وأمراء على كل الأصعدة والجوانب العسكرية والحضارية على حد سواء .

1– ففي سنة اثنتي عشرة ، كلف خالد بن الوليد معقل بن مقرن المزني إلى الأبلة ، ليجمع له مالها والسبي ، فخرج معقل حتى نزل الابلة فجمع الأموال والسبايا [186] .

انتقى خالد معقل من بين الألوف لانجاز هذه المهمة ، وسبب هذا الاختيار :

أولا : الأمانة . وثانيا : الكفاءة الإدارية .

2 – وفي السنة ذاتها ، بعث خالد بن الوليد عمّاله ، وكانوا خمسة ، وأحدهم هو سويد ابن مقرن المزني ، أرسله إلى نِستَر ، فهولاء عمّال خالد للخراج في العراق [187] . كما أسلفنا أن أبناء مقرن يتوفر فيهم شرطي الثقة : القوة والأمانة ، وهذان الشرطان قلما يتوفران في الشخص الواحد ،وهذا طلب عزيز . فإذا وجد ، وجد أحدهما ،قوة بلا أمانة ، أوأمانة بلا قوة.

3- وجاءت القادسية ولبيت مقرن فيها دور مشرّف خالد ، دوّنه التاريخ ، وأول هذه الرواية : ان النعمان بن مقرن ذكر أول اسم في الوفد الذي اختير للمفاوضات واللقاء مع ملك الفرس [188]. وقالت الرواية : ان النعمان بن مقرن كان على الوفد [189] أي رئيسا للوفد . وسأله الملك : ما تسمي رداءك ؟ قال : البُرد ، فتطير الملك وقال (برد جهان) وتغيّرت ألوان فارس ، وشقّ ذلك عليهم . ثم سأل ما تسمون هذه الأحذية ؟ فقال النعمان : النّعال فعاد لمثلها ، فقال : (ناله ناله) في أرضنا ، ثم سأله عن الذي في يده فقال : سوط ، والسوط بالفارسية الحريق ، فقال : أحرقوا فارس أحرقهم الله ، وكان تطيره على أهل فارس وكانوا يجدون من كلامه . ثم سأل الملك ما جاء بكم ؟ وما دعاكم إلى غزونا والولوع ببلدنا ؟

أمِنْ أجل . . . فقال *النعمان* لمن معه في الوفد ان شئتم أجبتُ عنكم ، ومن شاء آثرته ، *فقالوا* : بل تكلم وقالوا للملك : *كلام هذا الرجل كلامنا ، فتكلم النعمان* ، ولخّص سيرة النبي ﷺ ، وأوجز بكلام بليغ ، رسالة الإسلام ، وبيّن موضحا السبب الذي مِن اجله جاءوا فاتحين [190] . كل هذا مما يدلّ ويشير إلى مكانة النعمان بن مقرن الجليلة والمنزلة الرفيعة ، وما كان يحظى به من ثقة عالية عند الأمراء والصّحابة مما جعلهم يختاروه لرئاسة الوفد ، والكلام مع الملك في أمر عظيم خطير كبير ، والناطق باسم جميع الوفد والجيش والدولة على حد سواء . فلولا حنكته وحكمته ورجاحة عقله، لما اختير من بين الجميع ، ثم لولا دبلوماسيته لما انتقي لرئاسة الوفد ، ولو لم يكن النعمان صاحب علم ودراية وخطاب إعلامي ، لما كان المتحدث باسمهم جميعا ، وهذه مهارات ومواهب قد منّ الله بها على أبناء مقرن المزني ، علما أنهم كانوا لا يجاملون ولا يدارون في الاختيار والانتقاء .

وهو الذي قدم إلى المدينة بشيرا بالفتح والنصر [191] .

القادسية : القادس : السفينة العظيمة ، وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا ، وبينها وبين العذيب أربعة أميال ، وبهذا الموضع كان يوم القادسية [192]. *الولوع :* أوْلَعَه به : أغراه [193].

4- وفي سنة ست عشرة ، ولّى عمر بن الخطاب ابني مقرن المزني خراج العراق كله ، النعمان ما سقت دجلة ، وسويد ما سقت الفرات[194] . أمير المؤمنين عمر الشديد الحريص ، يولي المالية والخزانة والإيرادات والأموال إلى ابني مقرن ، ما هذه الثقة العالية التي يولي فيها عمر بن الخطاب

ابني مُقرّن العراق كله من شماله إلى جنوبه ، وقبلا هذا المنصب في بداية الأمر، ثم طلبا من أمير المؤمنين أن يعفيهما من هذا المنصب فأعفاهما ، وولّى غيرهما [195] .

الناس كل الناس يحلمون ويحرصون ويركضون للمناصب ، لكن أبناء مُقرّن من جنس ونوع وشكل وعالم آخر ، فالناس في واد ، وأبناء مقرن في قمة الجبل ، لله في خلقه شؤون ، ولله في خلقه أسرار يفهمها من يفهمها ويجهلها من يجهلها .

5 – النعمان بن مقرن المزني يُولى أميرا على كسكر [196] حاكما مطاعا واليا آمرا ناهيا ، *وكسْكر :* هي كورة واسعة وقصبتها اليوم واسط ، القصبة التي بين الكوفة والبصرة ، ويقال أن حد كورة كسكر من الشرق آخر سقي النهروان إلى أن يصب دجلة في البحر ، كله من كسكر ، فتدخل فيه على هذا البصرة ونواحيها ، وسمّى ياقوت الحموي ثلاث عشرة ناحية ، وقال الهيثم بن عدي : لم يكن بفارس كورة أهلها أقوى من كسكر وأصبهان [197]. والي على مدينة طويلة عريضة ، ليست كباقي المدن ، لكن هذا الرجل العجيب الغريب الفريد الشريف الكبير الكريم الأصيل ، يكتب إلى أمير المؤمنين برسالة يطلب فيها فيقول : مَثلي ومَثل كسكر كمثل رجل شاب والى جانبه مومسة تلون له وتعطر ، فأنشدك الله لما عزلتني عن كسكر ، وبعثتني إلى جيش من جيوش المسلمين ، فردّ عليه عمر بكتاب أن ائت الناس بنهاوند فأنت عليهم فكان أول قتيل ، وأخذ الراية أخوه سويد بن مقرن ففتح الله على المسلمين[198] .

ماذا أريد أن أكتب عن هؤلاء الأبناء أبناء مقرن المزني ، فيعجز القلم وتتوقف الكلمات حائرة عن وصفهم وذكرهم وحالهم وسِيَرهم .

6 – وهذا نعيم بن مقرن ينقلب من مقاتل الى شاعر ينشد شعرا من عشرة أبيات [199] . أبناء مقرن المزني يجيدون كل الفنون ، فليس لطاقاتهم وإمكانياتهم وقابليتهم حدود ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله واسع ذو الفضل العظيم ، والله يرزق من يشاء بغير حساب .

الهوامش:

(1) أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة (بيروت : دار الفكر ، 1978) ، ج 1 ، ص 2 .

(2) سورة التوبة ، آية 100 .

(3) سورة الفتح ، آية 18 .

(4) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق ، أحمد عبد الرزاق البكري وأصحابه (ط 2 ، القاهرة : دار السّلام للطباعة ، 2007) ، ج 5 ، ص 333 .

(5) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 5، ص333 ، وأبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصّحابة ، تحقيق ، خالد طرطوسي (ط 1 ، بيروت : دار الكتاب العربي ، 2006) ، ج 4 ، ص 323 .

(6) يُنظر : محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق ، د. علي محمد عمر (ط1، القاهرة : مكتبة الخانجي ، 2001) ، ج 5 ، ص 137 ، وأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت 279هـ) ، أنساب الأشراف ، حققه ، د. سهيل زكار وصاحبه (ط 1 ، بيروت : دار الفكر ، 1996) ، ج 11 ، ص 325 ، وعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت 456هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق ، عبد السلام هارون (ط6، القاهرة: دار المعارف) ، ص 201 ، وأبو نصر علي بن هبة الله الأمير الحافظ ابن ماكولا (ت 475هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، صححه وعلّق عليه ، عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني (ط 2 ، القاهرة : دار الكتاب الإسلامي ، 1993) ، ج 7 ، ص 242 ، وأبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت 562هـ) ، الأنساب ، تعليق ، عبد الله عمر البارودي (ط 1 ، بيروت : دار الفكر ، 1988) ، ج 5 ، ص 277 278 ، وأبو الحسن عز الدين علي ابن محمد بن الأثير الجزري (ت630هـ) ، اللباب في تهذيب الأنساب (بغداد : مكتبة المثنى) ، ج 3 ، ص 205 ، وعمر رضا كحالة ، معجم قبائل العرب (ط 8 ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1997) ، ج 3 ، ص 1083 .

(7) كحالة : معجم قبائل العرب ، ج 3 ، ص 1083-1084 .

(8) ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ) ، معجم البلدان (بيروت : دار صادر، 1977) ، ج 4 ، ص 156.

(9) المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 252 .

(10) المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 282 .

(11) المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 311 .

(12) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 243 .

(13) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 314 .

(14) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 372 .

(15) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ) ، صحيح البخاري (مصر : مطبوعات محمد علي صبيح وأولاده) ، ج 4 ، ص 221 ، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261هـ) ، صحيح مسلم ، اعتنى به، أبو صهيب الكرميّ (الرياض: بيت الأفكار الدولية ، 1998) ، ص 1019 ، وأبوعيسى محمد ابن عيسى بن سَورَة الترمذي (ت 279هـ) ، الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، تحقيق وشرح ، أحمد محمد شاكر (ط 1 ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987) ، ج 5 ، ص 688 .

(16) البخاري : صحيح البخاري ، ج 4 ، ص 220 ، ومسلم : صحيح مسلم ، ص 1019 ، وأبو القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني (ت 360هـ) ، المعجم الكبير، تحقيق ، حمدي بن عبد المجيد السلفي (ط 2 ، الموصل : مكتبة العلوم والحكم ، 1983) ، ج 4 ، ص 140، وأبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (ت 606 هـ) ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق ، عبد القادر الارنؤوط (ط 1، دمشق : مكتبة دار البيان ، 1972) ، ج 9 ، ص 214 .

(17) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص 525 ، وأحمد بن حنبل ، المسند ، تحقيق ، شعيب الأرنؤوط وآخرون (ط 2 ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1999) ، ج 5 ، ص 445 ، وأبو نعيم أحمد ابن عبد الله بن أحمد ابن إسحاق الاصبهاني (ت 430هـ) ، معرفة الصحابة ، تحقيق ، عادل يوسف عزازي (ط 1 ، الرياض : دار الوطن للنشر ، 1998) ، ج 5 ، ص 2653 ، وأبو عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر القرطبي (ت 463هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق ، علي معوض وصاحبه (ط 3 ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 2010) ، ج 4 ، ص 68 ، وابن الأثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 4 ، ص 405 ، وأبو الحجاج جمال الدين يوسف المزي (ت 742هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق ، د. بشار عواد معروف (ط 6 ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1994) ، ج 29 ، ص 459 ، وشمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت 748هـ) ، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق ، غنيم عباس غنيم وصاحبه (ط 1 ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، 2004) ، ج 9 ، ص 229 ، و صلاح الدين خليل ابن أيبك الصفدي (ت764هـ) ، الوافي بالوفيات ، إعتناء : دوروتيا كرافولسكي (بيروت : المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، 2009) ، ج 27 ، ص 136 ، وابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 3 ، ص 565 ، وغيرهم .

(18) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص 252 .

(19) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 146 ، والبلاذري : أنساب الأشراف ، ج 11 ، ص 331 ، والطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ج 5 ، ص 334 .

(20) البخاري : صحيح البخاري ، ج 5 ، ص 137 .

(21) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) ، تاريخ الأمم والملوك (ط 4 ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 2008) ، ج 2 ، ص90 .

(22) أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت 207هـ) ، المغازي ، تحقيق ، د.مارسدن جونس (ط 3 ، بيروت : عالم الكتب ، 1984) ، ج 2 ، ص 800 و 820 ، وابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 1، ص 253 ، والطبراني : المعجم الكبير ، ج 11 ، ص 396 ، وكحالة : معجم قبائل العرب ، ج 3 ، ص 1083 .

(23) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 5 ، ص 146 .

(24) أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت 279هـ) ، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، تحقيق، صلاح بن فتحي هلل (ط 1 ، القاهرة : الفاروق للطباعة والنشر ، 2004) ، ج 3 ، ص 16 ، وابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 4 ، ص 484 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج4 ، ص 323 ، والمزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 29 ، ص 459 ، والذهبي : تذهيب تهذيب الكمال ، ج 9 ، ص 229 ، والصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 26 ، ص 97 .

(25) ابن حنبل : مسند الإمام أحمد ، ج 24 ، ص 472 ، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت 256هـ) ، التاريخ الكبير (بيروت : دار الكتب العلمية) ، ج 4 ، ص 140 ، وأبو القاسم عبد الله ابن محمد ابن عبد العزيز البغوي (ت 317هـ) ، معجم الصحابة ، دراسة وتحقيق ، محمد الأمين بن محمد الجكني (ط 1، الكويت : مكتبة دار البيان، 2000) ، ج 3 ، ص 218 و 220 ، وأبو الحسين عبد الباقي ابن قانع (ت351هـ)، معجم الصحابة ، ضبطه وعلق عليه ، صلاح بن سالم المصراتي (مكتبة الغرباء الأثرية) ، ج 1، ص 292

293 ، والطبراني : المعجم الكبير ، ج 7 ، ص 86 ، وأبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد ابن إسحاق الحاكم الكبير (ت 378هـ) ، الأسامي والكنى ، دراسة وتحقيق ، يوسف بن محمد الدخيل (ط1 ، المدينة المنورة : مكتبة الغرباء الأثرية ، 1994) ج 4 ، ص 133 ، وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت385هـ) ، المؤتلِف والمختلِف، دراسة وتحقيق، موفق عبد الله عبد القادر (ط 1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1986)، ج4، ص 2137 ، وأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الاصبهاني (ت395هـ) ، معرفة الصحابة ، حققه ، د. عامر حسن صبري (ط 1 ،الإمارات : مطبوعات جامعة الإمارات، 2005) ، ج 1 ، ص 781 ، وأبو نعيم : معرفة الصحابة ، ج 3 ، ص 1394 1395 ، وأبو بكر أحمد ابن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت 457هـ) ، السنن الكبرى ، تحقيق ، محمد عبد القادر عطا (مكة المكرمة : مكتبة دار الباز ، 1994) ، ج 8 ، ص 11 ، وابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج2، ص 68 و ج ، ص 239 ، وابن الاثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 2 ، ص 375 ، والصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 16 ، ص 51 .

(26) ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج 5 ، ص 146 ، والبلاذري : أنساب الأشراف ، ج 11 ، ص 331 ، والبغوي : معجم الصحابة ،ج 3 ، ص 218 ، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت748هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق ، د. عمر عبد السلام تدمري (ط 2 ، بيروت: دار الكتاب العربي، 1997) ، ج 3 ، ص 418 .

(27) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 5 ، ص 146 .

(28) الدارقطني : المؤتلِف والمختلِف ، ج 2 ، ص 560 و ج 4 ، ص 2190 .

(29) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 3 ، ص 188 و ج 3 ، ص 484 و ج 4 ، ص 68 .

(30) ابن ماكولا : الإكمال ، ج 7 ، ص 283 .

(31) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت 671هـ) ، الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق ، عبد الله بن عبد المحسن التركي (ط1 ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، 2006) ، ج5، ص 333 .

(32) المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 29 ، ص 459 .

(33) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 20 ، ص 246 .

(34) البخاري : التاريخ الكبير ، ج 4 ، ص 140 .

(35) ابن أبي خيثمة : تاريخ ابن أبي خيثمة ، ج 3 ، ص 16 .

(36) البغوي : معجم الصحابة ، ج 3 ، ص 218- 220 .

(37) ابن قانع : معجم الصحابة ، ج 1 ، ص 292- 293 .

(38) الحاكم الكبير : الأسامي والكنى ، ج 4 ، ص 133 .

(39) ابن منده : معرفة الصحابة لابن ، ج 1 ، ص 781 .

(40) ابو نعيم : معرفة الصحابة ، ج 3 ، ص 1394-1395 .

(41) ابن الاثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ، 375 و 405 .

(42) سورة التوبة ، آية 99 .

(43) الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ج 5 ، ص 4086 .

(44) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 316 .

(45) ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 2 ، ص 83 ، وص 100 ، وص 210 ، وص 373 ، وص 423 ، وص 494 ، و ج 3 ، ص 402 ، وص 447 ، وص 565 ، وص 569 .

(46) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت 748هـ)، تجريد أسماء الصحابة (بيروت: دار المعرفة)،ج1، ص241، وص250، وص271، وص336، وص356، وص386، وج2، ص88، وص110، وص111 .

(47) يُنظر ترجمته في : بن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 5 ، ص 147 و ج 8 ، ص 142 ، وابن قانع : معجم الصحابة ، ج 3 ، ص 80 ، وابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 2 ، ص 220 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 2 ، ص 349 ، والذهبي : تجريد أسماء الصحابة ، ج 1 ، ص 241 ، والصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 15 ، ص 97 و ج 26 ، ص 460، وابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة، ج 2 ، ص 83 .

(48) يُنظر ترجمته في : ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 5 ، ص 146 و ج 8 ، ص 142 ، والبخاري : التاريخ الكبير ، ج 4 ، ص 140 ، والبغوي : معجم الصحابة ، ج 3 ، ص 218 220 ، وابن قانع : معجم الصحابة ، ج 1 ، ص 292 293 ، وأبو حاتم محمد بن حِبان بن أحمد البستي (ت 354هـ) ، الثقات ، (ط 1 ، الهند : دائرة المعارف العثمانية ، 1973) ، ج 3 ، ص 176 ، والدارقطني : المؤتلِف والمختلِف ، ج 4 ، ص 2137 ، وابن منده : معرفة الصحابة ، ج 1 ، ص 781 784 ، وأبو نعيم : معرفة الصحابة ، ج 3 ، ص 1394 1396 ، وابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 2 ، ص 239 ، وابن ماكولا : الإكمال ، ج 7 ، ص 283 ، والسمعاني : الأنساب ، ج11 ، ص 283 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 2 ، ص 375 ، والمزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 12 ، ص 271 ، والذهبي : تجريد أسماء الصحابة ، ج 1 ، ص 250 ، والصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 16 ، ص 51 ، وابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 2 ، ص 100 .

(49) يُنظر ترجمته في : الذهبي : تجريد أسماء الصحابة ، ج 1 ، ص271 ، وابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة، ج 2 ، ص 210 .

(50) يُنظر ترجمته في : البخاري : التاريخ الكبير، ج 5 ، ص 195 ، وأبو نعيم : معرفة الصحابة ، ج 4 ، ص1783 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 3 ، ص 179، والذهبي : تجريد أسماء الصحابة ، ج 1 ، ص 336 ، وابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 2 ، ص373 .

(51) يُنظر ترجمته في : ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 5 ، ص 147 و ج 8 ، ص 142 ، والذهبي: تجريد أسماء الصحابة ، ج 1 ، ص 356 ، وابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 2 ، ص 423 .

(52) ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 2 ، ص 423 .

(53) يُنظر ترجمته في: ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص 147 و ج 8 ، ص 142 ، والبخاري: التاريخ الكبير ، ج 7 ، ص 52 ، وابن قانع : معجم الصحابة ، ج 2 ، ص 303- 304 ، والحاكم الكبير : الاسامي والكنى ،

ج4 ، ص 131- 133 ، والدارقطني : المؤتلِف والمختلِف ، ج 2 ، ص 560 ، و ج 3 ، ص 1577 ، وأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الاصبهاني (ت 395هـ) ، فتح الباب في الكنى والألقاب ، حققه ، أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي (ط 1، الرياض : مكتبة الكوثر ، 1996) ، ص 273 ، وابن ماكولا : الإكمال ، ج 6 ، ص229 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 4 ، ص 376 ، والذهبي : تجريد أسماء الصحابة ، ج 1 ، ص 386 ، والصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 20 ، ص 245 ، وابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 2 ، ص 494 .

(54) يُنظر ترجمته في : ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 3 ، ص 402 .

(55) يُنظر ترجمته في : ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 5 ، ص 147 و ج 8 ، ص 141 ، وبو نعيم: معرفة الصحابة ، ج 5 ، ص 2514 ، وابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 3 ، ص 484 ، وابن ماكولا : الإكمال ، ج 7 ، ص 283 ، والسمعاني : الأنساب ، ج 11 ، ص 283 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 4 ، ص 323 324 ، والذهبي : تجريد أسماء الصحابة ، ج 2 ، ص 88 ، وابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 3 ، ص447 .

(56) يُنظر ترجمته في : ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 5 ، ص 146 و ج 8 ، ص 141 ، والبخاري : التاريخ الكبير ، ج 8 ، ص 75 ، والبلاذري : أنساب الأشراف ، ج 11 ، ص 330 -331 ، وأبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي (ت 327هـ) ، بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه ، تحقيق ، عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني (بيروت : دار الكتب العلمية) ، ص 126 ، وابن قانع : معجم الصحابة ، ج 3 ، ص 144- 145 ، وابن حبان : الثقات ، ج 3 ، ص 409 ، والحاكم الكبير : الاسامي والكنى ، ج 4 ، ص 126-131، وابن منده : فتح الباب في الكنى والألقاب ، ص 273 ، وأبو نعيم : معرفة الصحابة ، ج 5 ، ص 2653 ، وابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 4 ، ص 67-69 ، وابن ماكولا : الإكمال ، ج 7 ، ص 283 284 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 4 ، ص 405- 406 ، والمزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 29 ، ص 458-461 ، والذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 2 ، ص 131 ، والذهبي : تجريد أسماء الصحابة ، ج 2 ، ص 110 والذهبي : تذهيب تهذيب الكمال ، ج 9 ، ص 228-229 ، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت 748هـ) ، سِيَر أعلام النبلاء ، حققه ، شعيب الارنؤوط (ط 2 ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1982) ، ج 1، ص403-405 و ج 2 ، 356-358 ، وعلاء الدين بن قليط مغلطاي (ت 762هـ) ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ، اعتنى به ، عزت المرسي وزملائه (الرياض : مكتبة الرشد) ، ج 2 ، ص 221 ، والصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 27 ، ص135- 136، وابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 3 ، ص 565 .

(57) يُنظر ترجمته في : ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 4 ، ص 71 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 4 ، ص 409 ، والذهبي : تجريد أسماء الصحابة ، ج 2 ، ص 111 ، والصفدي : الوافي بالوفيات ، ج27 ، ص 158، وابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 3 ، ص 569 .

(58) يُنظر: ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 5 ، ص 146 و ج 8 ، ص 141 ، والبلاذري : أنساب الأشراف ، ج11، ص 330 ، وابن قانع : معجم الصحابة ، ج 1 ، ص 292 و ج 3 ، ص 80 و 144 ، والحاكم الكبير : الاسامي

والكنى ، ج 4 ، ص 126 ، وابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 4 ، ص 68 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 2 ، ص 375 و ج 4 ، ص 405 ، والذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 417 .

(59) ابن منده : فتح الباب في الكنى والألقاب ، ص 273 ، وابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 4 ، ص67- 68 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 4 ، ص 405 ، والمزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 29 ، ص 459 ، والذهبي : سِيَر أعلام النبلاء ، ج 2 ، ص 356 ، والصفدي : الوافي بالوفيات، ج 27 ، 135 .

(60) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 5 ، ص 146 ، والدارقطني : المؤتلِف والمختلِف ، ج 3 ، ص 1546 ، وابن منده : فتح الباب في الكنى والألقاب ، ص 273 ، وابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 4 ، ص 67 68 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 4 ، ص 405 ، والمزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 29 ، ص459 ، والذهبي : سِيَر أعلام النبلاء ، ج 2 ، ص256 .

(61) الحاكم الكبير : الاسامي والكنى ، ج 4 ، ص 131 132 .

(62) ابن قانع : معجم الصحابة، ج 2، ص 303، وابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص494.

(63) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 5 ، ص 146 و ج 8 ، ص 142 ، والبغوي : معجم الصحابة ، ج 3 ، ص 218 ، وابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 2 ، ص 239 ، والمزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 12 ، ص 271 ، والصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 16 ، ص 51 .

(64) ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 2 ، ص 100 .

(65) المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 12 ، ص 271 .

(66) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 5 ، ص 147 و ج 8 ، ص 141 .

(67) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،ج 3 ، ص 484 ، وابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج3 ، ص 447.

(68) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 26 ، ص 97 .

(69) سورة الحديد ، آية 10 .

(70) الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 417 .

(71) سورة الفتح ، آية 18 .

(72) سورة التوبة ، آية 92 .

(73) محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزابادي (ت 718هـ) ، القاموس المحيط ، تحقيق ، د. يحيى مراد (ط1 ، القاهرة : مؤسسة المختار ، 2008) ، ص 600 .

(74) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 5 ، ص 146 و ج 8 ، ص 142 .

(75) الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ج 5 ، ص 4081 .

(76) البغوي : معجم الصحابة ، ج 3 ، ص 218 .

(77) أبو نعيم : معرفة الصحابة ، ج 3 ، ص 1394 .

(78) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، ج 10 ، ص 333 .

(79) الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 418 .

(80) أبو حيان الأندلسي (ت 754هـ) ، تفسير النهر الماد من البحر المحيط ، ضبط ، بوران الصناوي (ط 1 ، بيروت : دار الجنان ، 1987) ، ج 1 ، ص 1000 .

(81) عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ضبط دار الفكر (ط 1 ، بيروت : دار الفكر ، 1983) ، ج 4 ، ص 268 .

(82) ابن أبي خيثمة : تاريخ ابن أبي خيثمة ، ج 3 ، ص 16 ، وابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج4، ص 68 ، وابن الأثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 4 ، ص 323 ، والمزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 29 ، ص 459 ، والصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 20 ، ص 246 .

(83) سورة التوبة ، آية 99 .

(84) الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ج 5 ، ص 4086 ، وابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 3 ، ص 484 ، والقرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، ج 5 ، ص 342 ، وأبو حيان : النهر الماد من النهر المحيط ، ج 1، ص 1000 ، والسيوطي : الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ج 4 ، ص 268 .

(85) ابن أبي خيثمة : تاريخ ابن أبي خيثمة ، ج 3 ، ص 16 ، وابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج4، ص 69 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 4 ، ص 405 ، والمزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 29 ، ص 459 ، والصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 27 ، ص 137 .

(86) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 4 ، ص 71 ، و الوافي بالوفيات ، ج 27 ، ص 158 .

(87) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج4، ص71، والصفدي: الوافي بالوفيات، ج27 ، ص158 .

(88) ابن أبي خيثمة : تاريخ ابن أبي خيثمة ، ج 3 ، ص 16 .

(89) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج4، ص71 ، والصفدي: الوافي بالوفيات، ج27 ، ص158 .

(90) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت 748هـ)، العِبَر في خبر من غبر ، حققه، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول (ط 1، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1985) ، ج 1 ، ص 19 .

(91) الحاكم الكبير : الاسامي والكنى ، ج 4 ، ص 129 .

(92) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 4 ، ص 68 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 4 ، ص 405 ، والمزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 29 ، ص 459 ، والذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 418 ، والذهبي : تذهيب تهذيب الكمال ، ج 9 ، ص 228 ، والذهبي : سِيَر أعلام النبلاء ، ج 2 ، ص 357 ، والصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 27 ، ص 135 .

(93) الذهبي : سِيَر أعلام النبلاء ، ج 2 ، ص 357 .

(94) الحاكم الكبير : الاسامي والكنى ، ج 4 ، ص 129 ، والمزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 29 ، ص 460 ، والذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 84 و 419 ، والذهبي : تذهيب تهذيب الكمال ، ج 9 ، ص 229، والذهبي : سِيَر أعلام النبلاء ، ج 1 ، ص 539 ، والوافي بالوفيات ، ج 27 ، ص 136 .

(95) الحموي : معجم البلدان ، ج 5 ، ص 313 .

(96) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 8 ، ص 141 ، وابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 4 ، ص 69 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 4 ، ص 405 ، والمزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 29 ، ص 461 ، والذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 418 ، والذهبي : سِيَر أعلام النبلاء ، ج2، ص 357 ، والذهبي : العِبَر في خبر من غبر ، ج 1 ، ص 19 .

(97) ابن حنبل : مسند الإمام أحمد ، ج 24 ، ص 472 ، البخاري : التاريخ الكبير ، ج 4 ، ص 140 ، والبغوي : معجم الصحابة ، ج 3 ، ص 218 220 ، وابن قانع : معجم الصحابة ، ج 1 ، ص 292-293 ، والطبراني : المعجم الكبير ، ج 7 ، ص 86 ، والحاكم الكبير : الأسامي والكنى ، ج 4 ، ص 133 ، وابن منده : معرفة الصحابة ، ج 1 ، ص 781 ، وأبو نعيم : معرفة الصحابة ، ج 3 ، ص 1394 1395 ، والبيهقي : السنن الكبرى ، ج 8 ، ص 11 ، وابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 2 ، ص 239 ، وابن الاثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 2 ، ص 375 ، والصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 16 ، ص 51 .

(98) أبو نعيم : معرفة الصحابة ، ج 3 ، ص 1396، وابن الاثير: أُسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج 2 ، ص 375 .

(99) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ) ، سنن النسائي الكبرى ، تحقيق ، د. عبد الغفار سليمان البنداري وصاحبه (ط 1 ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1991) ، ج 2 ، ص 311 ، وابن قانع : معجم الصحابة ، ج 1 ، ص 292 ، وأبو نعيم : معرفة الصحابة ، ج 3 ، ص 1396 .

(100) ابن قانع : معجم الصحابة ، ج 1 ، ص 293 .

(101) ابن حنبل: مسند الإمام أحمد، ج 24، ص473 وج 39، ص152، والبيهقي : السنن الكبرى، ج 8 ، ص 302، والبغوي : معجم الصحابة ، ج 3 ، ص 219 220 ، وابن قانع : معجم الصحابة ، ج 1 ، ص293 ، وان منده: معرفة الصحابة ، ج 1 ، ص 783 .

(102) ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 2 ، ص 100 .

(103) ابن قانع : معجم الصحابة ، ج 2 ، ص 304 ، وابن حجر: الإصابة في تمييز الصّحابة ، ج 2 ، ص 494 .

(104) البيهقي : السنن الكبرى ، ج 10 ، ص 154 ، وابن قانع : معجم الصحابة ، ج 3 ، ص 80 ، والدارقطني : المؤتلِف والمختلِف ، ج 4 ، ص 2138 ، وأبو نعيم : معرفة الصحابة ، ج 5، ص 2514 .

(105) ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 3 ، ص 447 .

(106) ابن قانع : معجم الصحابة ، ج 3 ، ص 144 ، والحاكم الكبير : الاسامي والكنى ، ج 4 ، ص 129 ، وابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج 4، ص69، وابن الاثير: أُسد الغابة في معرفة الصحابة، ج4، ص405، والمزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج29، ص460، والذهبي: تذهيب تهذيب الكمال، ج9، ص229 ، والصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 27 ، ص 136 .

(107) ابن قانع : معجم الصحابة لابن قانع ، ج 3 ، ص 145 .

(108) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 4 ، ص 69 .

(109) يُنظر : ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 8 ، ص 141 ، والبخاري : التاريخ الكبير ، ج 5 ، ص 195 ، وابن أبي خيثمة : تاريخ ابن أبي خيثمة ، ج 1 ، ص138 ، والدارقطني : المؤتلِف والمختلِف ، ج 4 ، ص 2138 ، وابن ماكولا : الإكمال ، ج 7 ، ص 283 ، والمزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 16 ، ص 169 ،

ومغلطاي: الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، ج1، ص382، والصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 17 ، ص 628 .

(110) يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير، ج5، ص349، وابن أبي خيثمة: تاريخ ابن أبي خيثمة ، ج 1 ، ص 138، وابن حِبان : الثقات ، ج 5 ، ص 111 ، والمزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 17 ، ص 417.

(111) يُنظر : ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج 8 ، ص 142 . يُنظر : البخاري : التاريخ الكبير ، ج 7 ، ص 330 ، والبلاذري : أنساب الأشراف ، ج 11 ، ص 331 ، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت 327هـ)، الجرح والتعديل (ط 1 ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ،1953) ، ج 8 ، ص 378 ، وابن حِبان : الثقات ، ج 5 ، ص 412 ، والدارقطني : المؤتلِف والمختلِف ، ج 4 ، ص 2138 ، وابن منده : معرفة الصحابة ، ج 1، ص 781 ، وابن ماكولا : الإكمال ، ج 7 ، ص 283 ، والمزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 28 ، ص181–182 ، والذهبي : تذهيب تهذيب الكمال ، ج 9 ، ص 34 .

(112) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج2، ص92، وأبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت774هـ)، البداية والنهاية، تحقيق، د. عبد الله بن عبد المحسن التركي (ط 1، مصر: دار هجر ، 1998) ، ج6 ، ص 26 .

(113) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 181 .

(114) الفيروزابادي : القاموس المحيط ، ص 847 .

(115) سورة التوبة ، آية 92 .

(116) الطبري: تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 255–256 ، وابن كثير: البداية والنهاية ، ج 9 ، ص443 .

(117) الفيروزابادي : القاموس المحيط ، ص 471 .

(118) المصدر نفسه ، ص 356 .

(119) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 255 .

(120) الحموي : معجم البلدان ، ج 3 ، ص 4 .

(121) المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 366 .

(122) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 257 .

(123) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 256 ، وابن كثير : البداية والنهاية ، ج 9 ، ص 444 .

(124) الحموي : معجم البلدان ، ج 3 ، ص 24 .

(125) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 69 .

(126) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 257 .

(127) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 257 ، وابن كثير : البداية والنهاية ، ج 9 ، ص 447 .

(128) الحموي : معجم البلدان ، ج 2 ، ص 63 .

(129) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 310 .

(130) الحموي : معجم البلدان ، ج 4 ، ص 431 .

(131) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 76 .

(132) طبري : اتاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 312 ، وابن كثير : البداية والنهاية ، ج 9 ، ص 517 .

(133) الحموي : معجم البلدان ، ج 2 ، ص 86 .

(134) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 383 .

(135) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 276 .

(136) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 316 .

(137) الحموي : معجم البلدان ، ج 2 ، ص 328 .

(138) الطبري : تاريخ الأمم الملوك ، ج 2 ، ص 320 .

(139) الحموي : معجم البلدان ، ج 5 ، ص 284 .

(140) المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 136 .

(141) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 322 .

(142) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 322 .

(143) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 494-495 .

(144) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 500 ، وابن كثير : البداية والنهاية ، ج 10 ، ص 57 58 .

(145) الحموي : معجم البلدان ، ج 5 ، ص 242 .

(146) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 455 .

(147) المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 226 .

(148) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 112 .

(149) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 284 .

(150) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 319 .

(151) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 199 .

(152) المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 17 .

(153) الفيروزابادي : القاموس المحيط ، ص 258- 259 .

(154) الحموي : معجم البلدان ، ج 1 ، ص 137 .

(155) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 288 .

(156) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 500- 501 ، وابن كثير : البداية والنهاية ، ج 10، ص 61 .

(157) الحموي : معجم البلدان ، ج 2 ، ص 29 .

(158) يُنظر: الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج 2 ، ص 518-531 ، وأبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ت314هـ)، الفتوح ، تحقيق ، علي شيري (ط1 ، بيروت : دار الأضواء ، 1991) ، ج1 ، ص289 310 ، وأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت 597هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق، محمد عبد القادرعطا وصاحبه (ط1 ، بيروت : دار الكتب العلمية ،1992) ، ج 4 ، ص267-276 ، وأبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت 630هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق ، أبي الفداء عبد الله القاضي (ط 1 ، دار الكتب العلمية، 1987) ، ج 2 ، ص411-417 ، والذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 2 ، ص 124-126 ، والذهبي:

سِير أعلام النبلاء ، سِير الخلفاء الراشدون ، ص 126- 128 ، وابن كثير : البداية والنهاية ، ج 10، ص111-126، وعبد الرحمن بن خلدون (ت 808هـ) ، تاريخ ابن خلدون ، المسمى : ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومَن عاصرهم مِن ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق ، خليل شحادة (بيروت : دار الفكر ، 2001) ، ج2 ، ص556-558 .

(159) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 530 ، وابن كثير :البداية والنهاية ، ج 10 ، ص 117 .

(160) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 518 ، وابن كثير :البداية والنهاية ، ج 10 ، ص 117 .

(161) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 527 .

(162) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 531 .

(163) الحموي : معجم البلدان ، ج 5 ، ص 410 - 417 .

(164) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 531 - 533 .

(165) معجم البلدان ، ج 1 ، 206 .

(166) سورة الزلزلة ، آية 4 .

(167) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 535 ، وابن كثير: البداية والنهاية ، ج 10، ص 150 - 151 .

(168) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 536 ، وابن كثير :البداية والنهاية ، ج 10 ، ص 151 .

(169) الحموي : معجم البلدان ، ج 2 ، ص 454 .

(170) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 341 .

(171) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 537 ، وابن كثير : البداية والنهاية ، ج 10 ، ص 153 .

(172) الحموي : معجم البلدان ، ج 3 ، ص 116 .

(173) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 475 .

(174) المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 13 .

(175) المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 414 .

(176) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 119 .

(177) عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ) ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق ، محمد نبيل طريفي (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1998) ، ج 9 ، ص 116 .

(178) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 538 ، والذهبي : تارخ الإسلام ، ج 2 ، ص 132-172 ، وابن كثير : البداية والنهاية ، ج 10 ، ص 153 .

(179) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 538 ، وابن كثير: البداية والنهاية ، ج10، ص 153-154 .

(180) الحموي : معجم البلدان ، ج 1 ، ص 421 .

(181) سورة آل عمران ، آية 26 .

(182) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج2، ص538-539، وابن كثير: البداية والنهاية، ج10، ص538 -539 .

(183) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ) ، الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم (ط 3 ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1997) ، ج 3 ، ص 133 ، وأبو الفتح شهاب الدين محمد ابن أحمد

الابشيهي (ت 852هـ) ، المستطرف في كل فن مستظرف ، تحقيق ، د. مفيد محمد قميحة (ط 2 ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1986) ، ص 290 .

(184) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 541 .

(185) الحموي : معجم البلدان ، ج 1 ، ص 303 .

(186) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 310 .

(187) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 320 و 322 .

(188) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 389 ، وابن كثير : البداية والنهاية ، ج 9 ، ص 619 .

(189) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 390 .

(190) يُنظر: الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج2، ص389-392، وابن كثير: البداية والنهاية، ج9، ص625-628.

(191) ابن الاثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 4 ، ص 405 ، وابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 3، ص 565 .

(192) الحموي : معجم البلدان ، ج 4 ، ص 291 .

(193) الفيروزابادي : القاموس المحيط ، ص 724 .

(194) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 468 .

(195) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 531 .

(196) المصدر نفسه ، ج 2 ، 518 .

(197) الحموي : معجم البلدان ، ج 4 ، ص 461 .

(198) ابن أبي خيثمة : تاريخ ابن أبي خيثمة ، ج 3 ، ص 191 ، والطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 524 - 525 .

(199) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج 2 ، ص 536 - 537 .

المصادر

القرآن العظيم .

** **الأبشيهي ، أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد (ت 852 هـ) :**

1- المستطرف في كل فن مستظرف ، تحقيق : د. مفيد محمد قميحة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ط 2 ، 1986 م .

** **ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الجزري الشيباني (ت 630 هـ) :**

2 - الكامل في التاريخ ، حققه : د. عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، ط 1 ، 1997 م

3- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : الشيخ خالد طرطوسي ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ط 1 ، 1427 هـ- 2006 م .

4 - اللباب في تهذيب الأنساب ، بغداد : مكتبة المثنى ، (د . ت) .

** **ابن أعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد بن أعثم (ت 314 هـ) :**

5 – الفتوح ، تحقيق: علي شيري ، بيروت : دار الأضواء ، ط1، 1411هـ-1991 م .

** البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 256 هـ) :

6 – صحيح البخاري ، مصر : مطبوعات محمد علي صبيح وأولاده ، (د . ت) .

7 – التاريخ الكبير ، بيروت : دار الكتب العلمية ، (د . ت) .

** البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت 1093 هـ) :

8- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق : محمد نبيل طريفي ، بيروت : دار الكتب العلمية، 1998 م .

** البغوي ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت 317 هـ) :

9 – معجم الصحابة ، دراسة وتحقيق : محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني ، الكويت : دار البيان ، ط 1 ، 1421 هـ 2000 م .

** البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي (ت 279 هـ) :

10- أنساب الأشراف ، حققه وقدم له : أ . د . سهيل زكار و د. رياض زركلي ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1417 هـ 1996 م .

** البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت 457 هـ) :

11- السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مكة المكرمة : مكتبة دار الباز ،1994 م .

** الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورَة بن موسى الضّحاك السُّلمي (ت 279 هـ) :

12- الجامع الصحيح ، وهو سنن الترمذي ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1408 هـ- 1987 م .

** ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي (ت 597 هـ) :

13- المنتظَم في تاريخ الملوك والأمم ، دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصححه : نعيم زرزور ، بيروت : دار الكتب العلمية، 1412 هـ- 1992 م .

** ابن أبي حاتم ،أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الرازي (ت327هـ):

14- كتاب بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه ، تحقيق : عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني ، بيروت : دار الكتب العلمية ، (د . ت) .

15- كتاب الجرح والتعديل ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ط 1 ، 1373 هـ- 1953 م .

** الحاكم الكبير ، أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت 378 هـ) :

16- الأسامي والكنى ، دراسة وتحقيق : يوسف بن محمد الدخيل ، إشراف : الشيخ حماد ابن محمد الأنصاري ، المدينة المنورة : مكتبة الغرباء الأثرية ، ط 1 ، 1414 هـ- 1994 م .

** ابن حِبان ، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي (ت 354 هـ) :

17- كتاب الثقات ، الهند : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر آباد الدكن ،1395 هـ- 1975 م .

** ابن حجر ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت 852 هـ) :

18 الإصابة في تمييز الصحابة ، بيروت : دار الفكر ، 1398 هـ 1978 م .

** ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت 456 هـ) :

19- جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: دار المعارف، ط 6 ، (د . ت) .

** الحموي ،أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت 626 هـ) :

20- معجم البلدان ، بيروت : دار صادر ، 1397 هـ- 1977 م .

** ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت 241 هـ) :

21- المسند، تحقيق: شعيب الارنؤوط وعادل مرشد، بيروت: مؤسسة الرسالة ،ط 2 ، 1999 م .

** أبو حيان ، أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي (ت 754 هـ) :

22- تفسير النهر الماد من البحر المحيط ، تقديم وضبط : بوران الضناوي و هديان الضناوي ، بيروت : دار الجنان ، ط 1 ، 1407 هـ 1987 م .

** ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت 808 هـ) .

23- تاريخ ابن خلدون ، المسمى : ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم مِن ذوي الشأن الأكبر ، ضبطه : خليل شحادة ، مراجعة : د . سهيل زكار ، بيروت : دار الفكر ، 1408 هـ- 1988 م .

** ابن أبي خيثمة ، أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب (ت 279 هـ) :

24- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، تحقيق : صلاح بن فتحي هلل ، القاهرة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط 1 ، 1424 هـ- 2004 م .

** الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي (ت 385 هـ) :

25- المؤتلِف والمختلِف ، دراسة وتحقيق : موفق عبد الله عبد القادر ، بيروت :دار الغرب الإسلامي ، ط 1 ، 1986 م .

** الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز (ت 748 هـ) :

26- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ط 2 ، 1417 هـ- 1997 م .
27- تجريد أسماء الصحابة ، بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر ، (د . ت) .
28- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : غنيم عباس غنيم و مجدي السيد أمين ، القاهرة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط 1 ، 1425 هـ 2004 م .
29- سِيَر أعلام النبلاء ، سِيَر الخلفاء الراشدين ، حققه وضبط نصه وعلق عليه : د. بشار عواد معروف ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، 1417 هـ 1996 م .
30- العِبر في خبر من غبر ، حققه وضبطه : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1405 هـ- 1985 م .
** أبو السعادات ، مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت 606 هـ) :
31- جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق : عبد القادر الارناؤوط ، دمشق : مكتبة دار البيان ، ط 1 ، 1972 م .
** ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230 هـ) :
32- كتاب الطبقات الكبرى ، تحقيق : د. علي محمد عمر ، القاهرة : مكتبة الخانجي، ط1، 1421هـ- 2001 م .
** السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562 هـ) :
33- الأنساب ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، بيروت : دار الفكر ، ط 1 ، 1408 هـ- 1988 م .
** السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (ت 911 هـ) :
34- تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ضبط وتصحيح : دار الفكر ، بيروت : دار الفكر ، ط 1 ، 1403 هـ- 1983 م .
** الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764 هـ) :
35- الوافي بالوفيات ، اعتناء : دوروتيا كرافولسكي ، بيروت : المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، 1430 هـ- 2009 م .
** الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت 360 هـ) :
36- المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، الموصل : مكتبة العلوم والحكم ، ط2، 1983 م .
** الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ) :

37- تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة : دار المعارف ، ط 4 ، 1429 هـ- 2008 م .

38- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق : أحمد عبد الرزاق البكري و محمد عادل محمد ومحمد عبد اللطيف خلف و محمود مرسي عبد الحميد ، إشراف وتقديم : أ. د عبد الحميد عبد المنعم مدكور ، القاهرة : دار السلام للطباعة ، ط 2 ، 1428 هـ- 2007 م .

** ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت 463 هـ) :

39- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق وتعليق : الشيخ علي معوض و الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، قدم له وقرضه : د. محمد عبد المنعم البري و د. جمعة طاهر النجار ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ط 3 ، 2010 م .

** الفيروزابادي ، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم (ت 718 هـ) :

40- القاموس المحيط، تحقيق: د. يحيى مراد، القاهرة: مؤسسة المختار، ط1، 1429هـ -2008م.

** ابن قانع ، أبو الحسين عبد الباقي (ت 351 هـ) :

41- معجم الصحابة ، ضبط نصه وعلق عليه : أبو عبد الرحمن صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، (د . ت) .

** القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت 671 هـ) :

42- الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ، تحقيق : د. عبد الله ابن عبد المحسن التركي ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، 1427 هـ- 2006 م .

** ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774 هـ) :

43- البداية والنهاية ، تحقيق : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط 1 ، 1417 هـ- 1997 م .

** كحالة ، عمر رضا :

44- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط 8 ، 1418هـ- 1997م .

** ابن ماكولا ، أبو نصر علي بن هبة الله الأمير الحافظ (ت 475 هـ) :

45- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، صححه وعلق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ط 2 ، 1993 م .

** المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285 هـ) :

46- الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي ، ط 3 ، 1997 م .

** المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت742 هـ) :

47- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، حققه وضبط نصه وعلق عليه : د. بشار عواد معروف ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط 6 ، 1415 هـ 1994 م .

** مسلم ، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261 هـ) :

48- صحيح مسلم ، اعتنى به : أبو صهيب الكرمي، الرياض : بيت الأفكار الدولية ، 1998 م .

** مغلطاي ، علاء الدين بن قليط (ت 762 هـ) :

49- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ، اعتنى به : السيد عزت المرسي وإبراهيم إسماعيل القاضي و مجدي عبد الخالق الشافعي ، إشراف : محمد عوض المنقوش ، الرياض : مكتبة الرشد ، 1419 هـ- 1999 م .

** ابن منده ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى الاصبهاني (ت 395 هـ) :

50- فتح الباب في الكنى والألقاب، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الرياض: ط 1، 1417هـ- 1996 م .

51- معرفة الصحابة، حققه وقدم له وعلق عليه : د. عامر حسن صبري ، الإمارات العربية المتحدة: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ط1 ، 1426 هـ- 2005 .

** النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت 303 هـ) :

52- سنن النسائي الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، بيروت : دار الكتب العلمية ، ط1، 1991 م .

** أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الاصبهاني (ت 430 هـ) :

53- معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، الرياض : دار الوطن للنشر ، ط 1 ، 1419 هـ- 1998 م .

** الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي (ت 207 هـ) :

54 - المغازي ، تحقيق : مارسدن جونس ، بيروت : عالم الكتب ، ط 3 ، 1984 م .